# الموعظة والتذكير عند الدفن في المقبرة

السؤال: س55 هل تشرع الموعظة والتذكير عند الدفن في المقبرة؟ الجواب:- نعم يشرع ذلك، فقد ثبت أن النبي - صلى الله عليه وسلم - لما جيئ بالميت ولما يلحد له، جلس وجلسوا حوله، فأخذ يقص عليهم عذاب القبر ونعيمه في حديث طويل مشهور صحيح، رواه أحمد (4/287-295)، وأبو داود (4753) والحاكم (1/37)، انظر أحكام الجنائز للألباني ص 156. ولأن الموضوع يناسب فيه ذكر الموت وما بعده، والحاضرون يشاهدون القبور، ومعهم هذا المتوفى، فهم بحاجة إلى ما يرقق القلوب، ويذكر بالآخرة، ويزهد في الدنيا، فالتذكير يؤثر فيهم غالبا ، وقد ذكروا عن بعض السلف أنه حضر جنازة تدفن، فأبصر بعض الحاضرين يهرب من الشمس والغبار فأنشد قوله: من كان حين تصيب الشمس جبهته أو الغبـار يخـاف الشين والشعثا ويألف الظـل كـي تبقى بشاشتـه فسـوف يسكن يومـا راغما جدثا قفـراء موحشة غبـراء مظلـمة يطيل تحت الثرى فـي غمها اللبثا تجهـزي بجهـاز تبلغيــن بـه يا نفس قبل الردى لم تخلقي عبثا ذكره ابن رجب في لطائف المعارف ص 301 "المجلس الثاني في ذكر فصل الصيف".